شرح حديث من دعا إلى هدى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. قال -رحمه الله تعالى- الحديث العاشر: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- { من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه من غير أن ينقص من أجورهم شيئا ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا } رواه مسلم . بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه. يتعلق هذا الحديث بالدعوة إلى الخير وثوابها، والدعوة إلى الشر وعقابها؛ فالدعوة إلى الخير هي الدعوة إلى الله وإلى دينه وإلى شريعته وإلى عبادته وتوحيده؛ دعوة الناس على اختلاف فئاتهم وطبقاتهم؛ سواء العاصي منهم أو المبتدع أو الكافر أو حتى المؤمن الذي عليه شيء من النقص في دينه فكلهم؛ بحاجة إلى الدعوة. فمن علمه الله تعالى ورزقه فهما، وأعطاه ذكاء وفتح عليه باب المعرفة، وعلمه من العلوم النافعة فإن عليه أن يعلم غيره مما علمه الله، وإن عليه أن ينبه الغافل وأن يرشد الحيران، وأن يدل على الطريق السوي، وأن يمتثل ما أمر به من التبليغ والتعليم والبيان والدعوة.